

ما لا يسع المسلم جهله - الإيمان بالرسل 2 - 33

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. أصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا الله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

اتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك فلك فلك الحمد ولكل الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك. وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك - 00:00:20

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا الله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد احبتني في الله هذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله - 00:00:40

في حلقتها الثانية والثلاثين. موضوع هذه الحلقة الایمان بالرسل الایمان بالرسل ركن من اركان الاعتقاد اصل من اصول الایمان لا يصح ایمان ولا يثبت اسلام الا بالاعتقاد والایمان والاقرار برسول الله صلوات - 00:01:00

الله وسلامه عليهم ان الله جل جلاله لم يخلق خلقه عبثا ولن يترك خلقه سدى هملا بلا امر ولا نهي ايحسب الانسان ان يترك سدى. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون. بل خلقه الله جل وعلا - 00:01:24

ده لغاية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لا سبيل الا التعرف على عبادة الله عز وجل تعرفا تفصيليا الا من خلال رسول الله وما انزل - 00:01:46

من كتب الله عز وجل قل امنا بالله. وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط. وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - 00:02:09

من لم يؤمن برسول الله وانبيائه فقد ضل ضالا بعيدا وخرسانا مبينا. كما قال تعالى وفي سورة النساء ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضالا - 00:02:31

بعيدا والذين يزعمون الایمان بالله ويكرفون برسول الله وبرسالاته. هؤلاء هؤلاء لا يقدرون الله طاقة قد ايه وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:02:51

الذين يقدرون الله حق قدره ويعلمون صفاته التي اتصف بها من العلم والحكمة والرحمة لابد ان يوقنوا من انه ارسل الرسل وانزل الكتب. لانه كما قلنا لم يخلق الخلق عبثا ولن يترك عباده سدى. ان الذين - 00:03:11

تكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكرف ببعض يريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. فنصل الایة - 00:03:31

على كفر من زعم الایمان بالله وكفر برسول الله واراد ان يفرق بين الله ورسله وانما كان ذلك كفرا لان الله فرض على الناس عبادته بما شرعه لهم على السنة الرسل. فاذا جحدوا الرسل - 00:03:51

ردوا عليهم شرائعهم لم يقبلوها منهم فكانوا ممتنعين من التزام العبودية التي امروا بالتزام بها لا سبيل لهم الى عبادة الله عبادة حقا صحيحة الا من خلال رسول الله وما انزل عليهم من كتب - 00:04:11

عز وجل الایمان بالرسل مقتضاها ايه تصديقهم جميعا فيما جاءوا به من عند الله عز وجل وانهم مرسلون من الله. مبلغون عن الله ما امرهم الله بتبيينه وعدم التفريغ بينهم في ذلك - 00:04:32

وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله يبقى التصديق بما جاءوا به من عند الله. وانه الحق الذي لا مرية فيه. وانه ليس وراث الا

الضلال والباطل هذا مقتضى الايمان برسول الله عز وجل. عموما - 00:04:54

لكن مما يتعمد معرفته في هذا المقام انه لا يجوز لاحد من الثقلين الانس او الجن متابعة احد من الرسل السابقين بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله الى الناس كافة - 00:05:18

لقد كان الانبياء من قبل يبعثون الى اقوامهم الخاصة. ولكن نبينا وحبيبنا وسيدنا وامامنا بعث الى الناس كافة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما - 00:05:38
فنسخت شريعته ما سبقها من الشرائع. نسخت ملته ما سبقها من الملل. نسخ كتابه ما سبق من الكتب فلا دين الا ما بعثه الله به ولا متابعة اليوم الا لنبي الله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:06

ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة من هذه الامة من يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن - 00:06:26
ويتبع الذي جئت به الا كان من اهل النار. ان الله جل وعلا قد اخذ الميثاق على النبيين واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم - 00:06:54

لتؤمنن به ولتنصرن. قال اقررتكم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال اشهد وانا معكم من الشاهدين. لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو كان عيسى - 00:07:16

ما وسعه الا ان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما ينزل عيسى اخر الزمان وهونبي رسول من اولي عزم ينزل لكي يكون احد اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. حاكما في الناس بشرعيته. امن - 00:07:36

له باتباعه ومسرها ومنكرا ابلغ انكار على من زعموه الها او ابن الله والله جل وعلا يقول وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من اوصاه - 00:07:57
الامر الثاني تجاه رسول الله موالاتهم جميعا. محبتهم جميعا. الحذر من بغضهم او عداوتهم اذا اعتدى عتل من الاشرار او زنيم من الفجار على مقام سيدنا وامامنا وحبيبنا محمد وسلم فان هذا لا يسوغ لنا ان نعتادي او ان نتطاول على مقامنبي يزعمون اتباعه كالمسيح عليه السلام - 00:08:28

نحن نعتقد ان المسيح وجيه في الدنيا والآخرة. وانه من المقربين ولا يحل لاحد ان يتطاول عليه او او ان يمس جنابه بسوء. ان حرمة المسيح من جنس حرمة نبينا محمد - 00:08:58

جميعا افضل الصلاة وازكي السلام فاحذروا ان نستطع الى مثل هذه الشعاب او الشرك التي تنصب لبعض جهلائنا واغرارنا وعوامنا الى موالاة موالاتهم جميعا محبتهم جميعا. الحذر من بغضهم وعداوتهم. ومن يتولى الله - 00:09:17
رسوله والذين امنوا فان حزب الله هم المفلحون ومن اجل هذا حذر الله جل وعلا من معاداة رسليه وعطفها في الذكر على معاداة الله ولملائكته. وقرن بينهما في العقوبة والجزاء. فقال جل من - 00:09:41

قاتل وعز من قائل من كان عدوا لله ولملائكته ورسليه وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين ايضا من مقتضى الايمان بالرسل اعتقاد فضلهم على غيرهم من الناس. لن يبلغ منزلتهم احد من الخلق - 00:10:04

مهما بلغ من الصلاح والتقوى. فالرسالة اصطفاء واختيار من الله جل جلاله. يختص الله فيها من يشاء من عباده لا لا تناول بالاجتهاد والعمل. النبوة ليست كسبية. النبوة منحة ربانية من الله جل جلاله. انباء الله صفوته الله من خلقه. خيرة الله من عباده - 00:10:28
اعلم حيث يجعل رسالته. الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. وما يقوله بعض جهال المتنسقا وبعض جهال المتباعدة وبعض غالاتهم الذين يقولون خضنا بحرا وقفت الانبياء على سواحل اليه ضلال ورب النبي محمد. والله ما مشى على ارض الله افضل من النبيين والمرسلين. والله ما - 00:10:58

يسار على ارض الله خير من صفوته الله بين عباده وخلقها اجمعين. ان الله نظر في قلوب العباد قلوب انبائاته اظهر وابر قلوب العباد فاصطفاهم واختارهم ليكونوا مهبط وحي ولتكونوا سفراء الى خلقه والى عبادته جل جلاله. الله اعلم حيث يجعل رسالته وتلك -

فحجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. وقال بعد ان ذكر طائفة من انبائه ورسله في ايات سورة الانعام. ثمانيه عشر ثمانيه عشر نبيا قال وكلا فضلنا على العالمين. فمنزلة الانبياء لا تبلغها منزلة غيرهم من الناس - 00:11:58

من زيت الرسل لا تبلغها منزلة غيرهم من الناس. في حديث الشيفيين عن ابي هريرة النبي آآ يقول لا احد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب - 00:12:33

هذا زجر ان يتخيل احد من الجاهلين شيئا من حط رتبة نبي الله يونس من اجل ما في القرآن الكريم من قصته ولقد بين اهل العلم ان ما جرى ليونس عليه السلام لم يحطط من قدره ولم يهبط من مكانه مثقال ذرة - 00:12:53

وخص يونس بالذكر بما ذكر الله من قصته في القرآن في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلم ومات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:13:18

من مقتضى الایمان برسول الله وحقهم على من امن بهم ايضا. اعتقاد تفضلهم فيما بينهم ليسوا سواء جميعا على درجة واحدة بل فضل الله بعضهم على بعض منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات. طب يا رحمة الله يا يقول يقول تعالى ذكره هؤلاء رسلی. 00:13:38

فضلت بعضهم على بعض فكلمت بعضهم كموسى - 00:13:59

صلى الله عليه وسلم ورفعت بعضهم درجات على بعض بالكرامة ورفعه المنزلة ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا. لكن التفضيل مردوده الى الله عز وجل ونهينا عن التفضيل في مقام الحمية والعصبية. او في او على نحو يفضي الى تنقص المفضول. لا كلهم - 00:14:19

اهل فضل على واهل كرامة علي. والتفضيل مردوده الى الله سبحانه وتعالى. ولا يكون الا في مقام تقرير الحقائق اما في مقام الحمية والعصبية وتنقص المفضول فهذا لا يحل بحال من الاحوال - 00:14:48

بعد هذا من حقوقهم الصلاة والسلام عليهم كما امرنا الله عز وجل فقد امر الله الناس بذلك واحذر الله بابقائه الثناء الحسن على رسنه وتسليم الامم عليهم من بعدهم فقال عن نوح وتركنا عليه في الاخرين - 00:15:09

سلام على نوح في العالمين. وقال عن ابراهيم وتركنا عليه في الاخرين. سلام على ابراهيم وقال عن موسى وهارون وتركنا عليهم في الاخرين. سلام على موسى وهارون. وقال تعالى سبحان - 00:15:35

لربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. يقول حافظ ابن كثير قوله تعالى سلام على نوح في العالمين مفسرا لما ابقى عليه من الذكر الجميل - 00:15:56

والثناء الحسن ان يسلم عليه من جميع الطوائف. وقد نقل الامام النووي اجماع اهل العلم وحمدت الشريعة على جواز الصلاة على جميع الانبياء واستحبابها فقال اجمعوا على الصلاة على نبينا - 00:16:16

محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك اجمع من يعتد به على جوازها على سائر الانبياء والملائكة استقلالا واما غير الانبياء فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابدا هذه باقة مما يجب - 00:16:36

الرسل من حقوق على هذه الامة مما دلت عليه النصوص. واثبته اهل العلم. احبتني اخوتي واخواتي حيثما كنتم. نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة من حديثنا عن الایمان بالرسل. ثم نتبعها بحلقة اخرى في نفس - 00:16:56

موضوع في لقاء الغد ان شاء الله. احبتني في الله حتى نلتقي استودعكم الله تعالى. الذي لا تضيع ودائمه وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:17:16